الجواب الكافي:

الأقوال التي تعارضت مع القرآن الكريم و منطق العقلاء

www.islamforall.info

بسم الله الرحمن الرحيم

****

(الهدف من هذه المُذكرة)

****

ففى العَالمِ اليوم حَمَلاتٌ مُنظَّمَة هَدَفهَا : تشكِيكُ المسلمين فى عقيدتهم فاحْذرْهُمْ (أخى المسلم) واحْذرْ منشوراتهم... وهذه المذكرة لِلرَّد على مِجلاتِ ومَنشورَاتِ أعْدَاءِ الإسلام ، فاحْرصْ على قراءتها بتدَبُّر وعِنايَةٍ حتى تتعلمَ كيف تدافعُ عن دِينِك ؟ وكيف تدعُو إلى سبيل ربِّك وتجادلُ الآخرين بالتى هي أحسن كمَا أمَرَكَ ربُّك ، قال تعالى من سورة النحل آية : 125 .

(ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بالَّتي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)

****

*****

***

*

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد

• فلا يخفى على أحدٍ مَا يقوم به أعداءُ الدين ، فى سائر المُجتمعات ، وشتى بلاد المسلمين وذلك بوصف المخلصين بالإرهابيين ، حتى يُشوّهوا صورة الإسلام والمسلمين

• لذا فقد خصَّصْنا هذه الرسالة للرَّد على ما جاء فى بعض صُحف ومِجَلاتِ الظالمين الذين لم يَمْنعْهُم حَيَاءٌ ولا ضمير ، ودَحْض شبُهاتِ المُبْطِلين ، لِنُحْبط كيْدَ الكائدين ونبْطلَ مَكرَ المَاكرين ، حتى لا يَنخدِعَ بكيْدِهم ومكرهم : **(أمِّيٌّ أو جاهلٌ بعلوم الدين)** .

• سائلين الله العَلِيَّ الكريمَ : العَوْنَ ، والتوفيق ، والسَّداد فى الأقوال ، والأفعال وذلك : لِخدمة دين ربِّ العالمين ، وهذا العمل متصل بسلسلة :

(الإسلام دين الأولين والآخرين)

إعداد

الشيخ : إبراهيم عبد الحميد محمد أبوسالم

أصول الدين - الأزهر الشريف

إمام المركز الإسلامي- سان جوان- بورتوريكو

12 من ربيع الأول 1428 الموافق 30 من مارس 2007

ت : 1235 – 766 (787)

الترجمة إلى الأسبانية

أمجد حسن بدران - هوسى كونزالز

ت : 3318 – 835 (787)-1587 – 835 (787)

الترجمة إلى الإنجليزية

طارق الدَّ ش

ت : 2406 - 550 (787)

تمهيد

أيها القارئ الكريم :

• كثيرا ماتُعْرَضُ علينا منشوراتٌ أو كتيباتٌ ونحن سائرون فى الشوارع والطرقات ، **فمنها :** مَا يُعلِن عن مَبيعات أومُشتريات ، **ومنها :** مَا يُذكِّرُ الناسَ بدينهم ، ويَفتح لهم أبوابًا لكيفية الخروج من الظلمات ، وما يتصل بهم فى شتى المجالات ، وهذا عمل جَيِّدٌ ومفيد ، خاصَّة فى عالم المادِّيات ، وكلٌ حَسَبَ نِيَّته فى اكتساب الصَّالحات .

• وتتفاوت الأعمال نظرا لِمِصْداقيتها من الأدلة والبراهين ، خاصة إذا كان الحديث عن الدين ، والمسلم من هذه الأعمال يسير على قاعدة : (لكم دينكم ولي دين) خاصة إذا كان آمنا ومطمئنا وهو يؤدى شعائر دينه لله ربِّ العالمين .

• أمَّا إذا رأى المسلم أنَّ أعمال الآخرين تعرضت للقرآن وهو كتاب رب العالمين وأدخلوه فى كتبهم ، وأغانيهم ، ومنشوراتهم على هيئة عناوين ، يُريدون التشكيك في عقيدة المسلمين فإنه يَغضبُ غَضَبَ الغيُورين ، ويَعْرِضُ الأمرَ على المختصين فى علوم الدين ، وهذا ما حدث فعلا عندما حضر إلينا بعضُ الغيورين هو رئيس المركز الإسلامي الأخ : عبد الله ياسين وبيده مِجَلة **(باللغة العربية)** تُظهرُالحِقدَ الدَّفين ، **هدفها :** التشكيك فى عقيدة المسلمين ، وتكذيبُ القرآن الكريم ، وطلبَ مِنى قِرَاءتها ، والرَّدَّ عليها في رسالة مُمَاثلة لِتَرُدَّ كيدَ الكائدين ، وَتبْطِلَ مَكرَ المَاكرين ، وحتى تكون سلاحًا بيد الغيورين على الإسلام والمسلمين .

****

• وقد يقول قائل : ما سبب الاهتمام بهذه المجلة أو الكراسة دون غيرها ؟ **نقول :** لأن كاتبها قد أيَّدَ كلامَه بآيات من القرآن الكريم حتى تحظى عند المسلم بالقبول :

(خاصَّة الذين لم يكن عندهم القدر الوافر من علوم الدين)

وهناك سَببٌ آخر وهو : أن الكاتب فسَّر بعض آيات القرآن بغير مدلولها لِيصل إلى مايُريد ! فيأخذ من ظاهرالآيات مايُوافق هواه ، أو يأخذ كلمة أو كلمتين من الآية ويترك منها مالايُريد.

****

****

****

*****

(الهدف من المجلة أو الكراسة)

****

• والهدف من المجلة بإيجاز واختصار شديد : أن الكاتب يُريد أن يَغرس فى نفوس الناس أجمعين بأن (آدم عليه السلام) لمَّا عَصَى ربَّه ، وأكل من الشجرة التى نهاه عنها ، استحق الطرد من الجنة التى يَعتقد الكاتبُ أن آدم وذريته كانوا سيعيشون حياتهم الدنيا فيها ، وغابت عنه حقيقة مؤكدة وهي : أن الله خلق آدم لِيَعْمُرَ وذريته الأرضَ قالٍ تعالى من سورة البقرة آية : 30 **(وَإِذ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً)** وقال تعالى من سورة هود آية : 61 **(هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) .**

• خلقهم الله للسعي وللعمل ، وليس لِلجلوس والنعيم ، قال تعالى من سورة البلد آية : 4

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ)

• أي فى شِدَّةٍ ، ومَشقةٍ ، وَطلبِ مَعِيشةٍ ، ثم لعمارتها بالطاعة والعبادة ، قال تعالى من سورة الذاريات آية : 56

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون)

• أما جنة الخلد فقد جعلها الله فى الآخرة جزاء للعاملين الصابرين ، قال تعالى من سورة الحاقة آية : 24 **(كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ)** ، وهذه الجنة ليست فى الأرض كما يعتقد كاتبُ المجلة ، لماذا ؟ لأن الأرض لن تسَعَ جنة الخلد ، وكيف تسعها ؟ وقد قال تعالى فى وصف سِعَة جنة الخلد من سورة آل عمران آية : 133

(وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)

• **ثم يقول كاتب المجلة :** فلما عصى آدمُ ربَّه وَرثتْ ذريته خطيئة آدم ولن ترفع الخطيئة إلا بإراقة دم ، ولن يَصْلح لهذه المهمة إلا مخلوق واحد لم يرث الخطيئة من آدم ، وهو فى نظر الكاتب : يسوع (فعيسى بن مريم) فى قول الكاتب ليس من أبناء آدم ، ولم يُخلق من طين **وهذا خطأ** لأن عيسى بن مريم من أبناء (آدم) مِنْ جهَةِ أمِّهِ ، وَأصْلهُ مِنْ طِينٍ ، قال تعالى من سورة آل عمران آيات : 59 / 60 **(إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ * الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ)** .

• ولما كان هذا التصور ، وهذا الاعتقاد عقيمًا ، الأمر الذى ليس فيه شئ من الصواب لامِنْ قريب ولا مِنْ بعيد ، فقد عزمت على الرَّد على هؤلاء المُبْطِلين ، بناء على تكليفٍ مِنِ المركز الإسلامي ، حتى لا يكون لأحد حجة أو عذر ، عندما يقوم الناس لربِّ العالمين ، فى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

(الأقوالُ التى تعَارَضَتْ مع القرآنِ الكريمِ ، ومَنطِقِ العُقلاءِ)

****

(ملاحظة هامة : ما تحته خط من قول الكاتب)

****

• يقول صاحب كراسة : هُدَى الله سبيلنا إلى الجنة فى ظهر الغلاف ص : 2 خلق الله الإنسان فى الجنة **وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأن الله لما خلق آدم ، وأمر الملائكة بالسجود لآدم أدخله الجنة قال تعالى من سورة البقرة آية : 35 **(وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)** .

• وفى ص : 4 يبين أن الله أوجَبَ الإيمان بالكتب السابقة كالتوراة والإنجيل وغيرها من الكتب التى أنزلها الله على رسله ، **وهذا حق** ، فنحن نؤمن بتوراة موسى وإنجيل عيسى عليهما السلام .

• وفى ص : 5 وضع جدولا للمُعتقدات الباطلة لليهود والنصارى على يمين الجدول وفى المقابل من الجدول يضع تصحيحًا لهذه المعتقدات بنصوص من الأسفار المقدسة كما يراها لِيَصِل إلى شيء يريده وهو : أن الله تكفل بحفظ الكتب المقدسة كما سنوضح فى البند القادم .

• وفى ص : 6 يقول : إن الله يحفظ كتبه ويصونها ، وقد جعلها متوفرة لنا اليوم ، فلا أحد يستطيع أن يزيل كلام الله وكتبه أو ينجح فى تحريفها **وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأن الله أثبت فى القرآن الكريم أن اليهود والنصارى قد حرَّفوا كلام الله قال تعالى من سورة البقرة آية :75 **(أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)** وفى نفس الصفحة يقول : وأخيرا جبل الله الإنسان من تراب ووضعه فى الجنة **وهذا يناقض** قوله من ص 2 : خلق الله الإنسان فى الجنة ، فالوضع يُفيد الدخول من الخارج .

• وفى ص : 7 يقول : ولكن أين كانت هذه الجنة ؟ يُحاول الكاتب إقناع الناس أن الجنة كانت فى الأرض مُسْتندا إلى قولٍ ضعيف جاء فى الإسرائيليات ، فقوله : إن الجنة كانت فى الأرض **هذا خطأ** ، لأن آدم لما عصى ربه استحيا منه ، وحاول ستر عورته التى بَدَتْ له بسبب المعصية هنا ناداهما ربُّهما بقوله من سورة الأعراف آية : 22 **(وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَآنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ)** فلمَّا اعترفا بذنبهما وتابا إلى ربهما ، غفر الله لهما ورحِمَهما ، قال تعالى بعد الآية السابقة مباشرة : **(قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * قَالَ اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)** والهُبُوط

والهُبُوط يُفيد أنهم كانوا فى مكان غير الأرض ، وهذا رأي جمهور العلماء ومع ذلك فنحن لا نقول به لماذا ؟ **(لأنَّ الله إذا أخفى شيئا عنَّا فليس لنا أن نسعى إلى معرفته)** .

وعلى احتمال أن الجنة كانت فى الأرض كما يقول الكاتب :

فقد كانت جنة اختبار وامتحان (لآدم عليه السلام) وليست جنة إقامة ونعيم ، لأن جنة الإقامة والنعيم لن تسعها الأرض كما ذكرنا فى ص : 141 فانظر إليها.

• وفى : ص 9 يقول: لم يغفر الله لآدم وحواء عصيانهما **وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأن الله غفر(لآدم وحواء) قال تعالى من سورة البقرة آية : 37 **(فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)** وقال تعالى من سورة طه آية : 122 **(ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى)**.

فهذه النصُوص القرآنية تخَالِفُ قولَ الكاتب

ونتساءل : هل مُخالفة (آدم عليه السلام) لأمر ربّه بأكله من الشجرة التى نهاه الله عنها يَعْدِلُ فى الإثم الشرك بالله ، وقتل النفس بغير حق ، والزنا ؟ الجواب : لا ، ومع ذلك فقد غفر الله لهم بالتوبة ، ويَذكرُ الله ذلك فى كتابه عندما تحدَّث عن عباد الرحمن قال تعالى من سورة الفرقان آيات : 68 : 70 **(وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)** أنظروا قوله : **فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ** ، إذا كان هذا مع سائر خلقِهِ ، فماذا لو كان : (آدم عليه السلام)؟ فلقد كتب الله على نفسه الرحمة ولم لا ؟ وقد قال ويقول من سورة الزمر آية : 53 **(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)**.

• وفى ص: 10 يتهم الكاتب اليهود والنصارى بأنهم أغفلوا اسْمَ الله الأعظم عندما كانوا ينسخون الأسفار المقدسة ، فأدَّى ذلك إلى جَهْل واسِع للإسم العظيم ، **ونقول له قولك هذا يُفيد أنَّ الإسْمَ الأعْظَمَ كان معروفا للناس جميعًا ، وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأنه إذا أخْطأتْ طائِفة عند نسخ الأسفار فليس بالضرورة أنْ تخْطِئَ الطائفة الأخرى ، ولكنَّ الكاتب يُريدُ الخطأ للطرفين لِحَاجَة فى نفسه ، والقرآن الكريم الذى تكفل الله بحفظه ، وهو المهيمن على جميع الكتب المقدسة السابقة لمْ يَذكر الإسم الأعظم صراحة بين آياته ، فمِنْ أين أتى الكاتب باسم يهوه الذى ذكره ؟

وكما ذكرنا مِنْ قبل : إذا خَفِيَ علينا شيء فليس لنا أن نخوض فيه لأن الله أعلم بعباده قال تعالى من سورة الملك آية: 14 **(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ؟) فالإسم الأعظم** لم يُظهرْه الله لسائر عباده ، بل أظهره وعَلَّمَه أنبياءه ورسله ولِمَنْ كان أهلا لمعرفة هذا

الإسم مِنْ عباده الصالحين ، **وعن تعيينه :** فللعلماء آراء واجتهادات كثيرة حوله وكتبُ التفسير مليئة بهذه الآراء وهذا دليلٌ على إخفائه ، ومع ذلك فإن أكثر المُحققين من العلماء يَرَوْنَ أنَّ اسْمَ الله الأعظم هو: **(الله)** لثلاثة أمور هي :

1 - فهو يُطلق على ذات الله ، لا يشاركه فيه أحَدٌ ، لا بالمجاز ، ولا بالحقيقة ، لِمَا فيه من الأسْرَار ، والحِكم ، والمعانى ، والاختصاص العظيم .

2 - أنه جَامِعٌ للمعانى العظيمة ، والصِّفات الشريفة ، ومعناه لا يُحْصَى ، ولا يُعَدُّ ، ولايُحصَر وجميع الأسماء راجعة إليه ومنسوبة له ، ولا يُضاف إلى شيء سوى الذات .

3 - اختصاصُه بأسرار ليست لغيره من الأسماء ، فكما أن التوراة ، والإنجيل ، والزبور والصُّحُفَ من كلام الله عز وجل **لكنه اختصّ منها القرآن وفضله على سائر الكتب .**

فكذلك هذا الإسم له خصوصية وشرف خاص ، فمن خصوصيته

أنه اسْمٌ كامِلٌ فى ذاته تامٌ فى حروفه ومعناه **فهو : (الله)** هذا الإسم إذا حذفنا منه حرف لا يؤثر هذا الحرف على باقى الحروف ، فمثلا : إذا حذفنا الألف صار : **(لله)** ، وإذا حذفنا اللام الأولى صار : **(له)** وإذا حذفنا اللام الثانية صار : **(هو)** فجميع هذه الحروف تشيرإلى الخالق سبحانه وتعالى ، ولكن من يَحِق له أنْ يَدْعُوَ به ؟ ومَنْ يُستجابُ له ؟ لابد أن يكون الداعي باسْم الله الأعظم : سليمَ القلب من الأمراض ، وأمراض القلب نوعان : مرض شك وشبهة ، ومرض شهوة وغيّ ، ولسنا فى مجال شرح هذه المعانى ، وإن كان حديثنا هذا يُعَدُّ علاجًا لأقوال هذا الكاتب وغيره الذين ضلوا الطريق ، **كذلك** يستجيب الله مِمَّنْ صَفتْ نفسُه وحَسُنَتْ سريرته ، وخلصَ فؤادُه من الشرك الأكبر والأصغر ، وممن كان مطعمه حلالا ومشربه حلالا ، وممن غضَّ بصره عن المحرمات ، وحفظ جوارحه كلها ، ومَنْ كانت هذه صِفاته فهُوَ مِمَّن يَخصُّهم الله بمعرفة الإسم الأعظم .

• وفى ص : 11 يقول : وهكذا مات آدم وحواء ، وفقد الإنسان الجنة التى زالت لاحقا فى الطوفان أيام نوح ، وبسبب قوانين الوراثة نقلا إلى ذريتهما الخطية والموت ، **وهذا خطأ** لماذا ؟ لأن الله يقول من سورة الإسراء آية : 15 **(مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً)**

وهَلْ مِنَ العدل أن يتحمل إنسان خطأ الآخر ؟ ليس من العدل ، ومن فعل ذلك يُعَدُّ ظالمًا ، وحاشا لله أنْ يكون ظالمًا ، فالعدل اسم من أسماء الله ، ولم لا ؟ وهو يأمر بالعدل قال تعالى من سورة النحل آ ية : 90 **(إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)** .

• وفى ص : 13 يقول : ومع أن نوحا اتخذ موقفا بارا ، فقد مات عن عمر950 سنة **وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأن العُمْرَ الذى قضاه (نوح عليه السلام) فى الرّسالة فقط كان 950 سنة قال تعالى من سورة العنكبوت آية : 14(**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)** فأين بقية عمره الذى كان قبل النبوة ؟ والعمر الذى كان بعد أن أهلك الله قومه بالطوفان ؟ **فقد عاش أكثر من ألف عام**

• وأخذ الكاتب يُهيئ النفوس من ص : 13 حتى ص : 21 لِيَلقى قوله القبول ، وهو أن : يسوع (عيسى عليه السلام) أعلن عن نفسه بأنه ينبغى أن يموت ليخلص الناس من خطيئة آدم . نعم هيأ النفوس من ص : 13 حين قال : وكان إبراهيم عبدا بارا لله ومع هذا الثناء الذى لا حُدُودَ له على (إبراهيم عليه السلام) **إلا أن إبراهيم لا يَصْلح لِلفِدَاء فى نظر الكاتب** ، لماذا ؟ لأنه من أبناء آدم ، وقد ورث الخطيئة من آدم ، فهو يبحث عن إنسان بلا خطيئة ، ولا يُوجد إنسانٌ سوى يسوع ، **لأنه فى نظر الكاتب كما يقول فى ص:** 20 تذكروا أن آدم بخطيته جلب الموت إلى جميع المتحدرين منه ، وبما أن حياة يسوع أتت من الله مباشرة دون أب بشري فهو الوحيد الذى ولد على الأرض بلا خطية موروثة **وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأن (عيسى) كان له أم وهي (مريم عليها السلام) وكان لمريم والدان : (عمران ، وامرأته) وهما من بنى إسرائيل وقد ورثا الخطيئة مِنْ أبويهما فى نظر الكاتب ، فكيف يَسْلمُ عيسى من الخطيئة ، وقد ورثها عن أمه (مريم) ؟ وكأنَّ خلاص البشر من ذنوبهم ومن سيئاتهم فى نظر الكاتب بيد الإنسان وليس بيد الله سبحانه وتعالى ، وهو يقول فى أكثر من موضع من القرآن الكريم خاصة فى سورة النساء آية : 48 **(إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا)** وفى آية : **116 (إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا) .**

• وفى ص : 20 يقول **:** هل يمكن أن يقال إن المسيح ابن الله ؟ ثم يقول: حاشا أن يكون لله ابن نتيجة علاقة مع امرأة أو أن يتزوج وينجب أولادا فالله ليس كمثله شيء .

وهذا حق ، فنحن مع الكاتب (ليس كمثله شيء) وكان يجب على الكاتب أن يتوقف عند هذا الوصف الذى وصف الله به نفسه ، إلا أنه أخذ يحتال حين تحدث عن استعمال كلمة الإبن فى اللغة فيقال : إبن القرية ، وابن اللغة ، وابن السبيل ، لِيَعُود إلى القول : إنه يجوز استعمال ابن الله على سبيل المجاز **وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأنه ليس كمثله شيء كما وصف نفسه قال تعالى :

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

• **ولماذا لم يقرأ الكاتب** قوله تعالى من سورة التوبة آيات : 30 / 31
(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ * اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) .
• نعم لماذا لم يقرأها ؟ لأن الكاتب ومَن معه يستعملون ألفاظا تؤيد أقوالهم ومزاعمهم ، يُريدون كما أخبر القرآن الكريم عقب الآيتين السابقتين مباشرة :
(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)
• ثم يقول فى نفس الصفحة : فآدم دعي ابن الله لأن حياته أتت من الله دون أبوين بشريين وبشكل مماثل يدعى يسوع بن الله ، لأن حياته أتت من الله مباشرة **وهذا خطأ ،** فآدمُ لمْ يُدْعَ ابن الله كما يزعم الكاتب ، لأن حياة جميع البشر أتت من الله قال تعالى من سورة السجدة آيات:9/7 **(الذى أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاء مَّهِينٍ * ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)** .
• وفى ص : 22 يقول : وفي نبوة دانيال حددت تاريخ ظهور المسيح ، أخبر الله أيضا عن تزويد " كفارة إثم " تضع حدا للخطايا. وقد أعلن الله كذلك أن المسيح كان سيقطع "يقتل" ويبطل الحاجة إلى الذبائح والتقدمات **، وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأن الله أخبر فى القرآن الكريم بأنه لم يُقتل ولم يُصلب ، بل رفعه الله إليه حيًا بعد أن أحاط الكفار به قال تعالى من سورة آل عمران آية : 55 **(إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)** وقال الكثير من العلماء : المراد بالوفاة هنا النوم ، كما قال تعالى من سورة الأنعام آية : 60**(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)** ويقول من سورة الزمر آية : 42 **(اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قام من النوم :
(الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور)

• نعم فعيسى عليه السلام لم يُقتل ولم يُصْلبْ ، وإن الذى قتِلَ ثم صُلِبَ هو يَهُوذا الذى دَلَّ على (عيسى عليه السلام) فلمَّا مَكرَ بعيسى ألقىَ الله شبَهَهُ عليه ، فأخذوه فقتلوه ، ثم صلبوه قال تعالى من سورة النساء آيات : 157/ 158
(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) .
• وسينزل عيسى آخرالزمان يَدْعُوالناسَ بدعوة الإسلام ، ونزوله علامة من علامات الساعة الكبرى ، وسَيُؤمِنُ به وبدعوته : جميعُ أهل الكتاب (اليهود والنصارى) قبل موت عيسى أو قبل موت أهل الكتاب حسب اختلاف العلماء فى **(موته)** قال تعالى فى الآية التى بعد الآيتين السابقتين : **(وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)** .
• وفى ص : 23 يقول : كم ينبغى أن نكون شاكرين لله على هداه بواسطة تعاليم المسيح وعلى كل ما صنعه منذ زمن عدن ليخلصنا ويستر خطايانا بالفدية **، وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأنَّ قوله هذا يُفيدُ : أنَّ المُذنِبَ لا يُحَاسَبُ على ذنبه ، وبالتالى لا يُسْألُ عن معصيته ، فلا حاجة للحساب وللمذنب أن يفعل ما يشاء ، هذا قولٌ لا يَصْدر عن عاقل ، وهو يُخالف القرآن الكريم حين يقول تعالى من سورة الكهف آية : 49 **(وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا)** ويقول من سورة الأنبياء آية : 47 **(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)** .
• ثم إذا كان عيسى قدَّمَ نفسَه فِدَاءً للبشرية كما يَحْتال الكاتبُ فمَا ذنب الذين خُلِقوُا قبل عيسى والمفروض التساوى فى الحقوق ؟ وإذا كان الله قد فدى (إسحاق عليه السلام) بكبش عظيم على اعتبار أنه الذبيح فى نظر النصارى ، فهل سيرضاه لعيسى وهو حفيد من أحفاد إسحاق ؟ أمْ أنَّ الله نَدِمَ بسبب عدم فِدَائِهِ عن إسحاق ، فقدَّم عيسى عِوضًا عن إسحاق ؟ .
أمْ أنَّ الله تدارك ما كان قد نَسِيَهُ ؟ سبحانه وتعالى عَمَّا يُشركون ، وتنزه سبحانه وتعالى عن هذه الأقوال ، وعن هذه الافتراءات .
• وفى ص : 29 عنوان يقول : هل حرفت اليهودية والعالم المسيحى التوراة والإنجيل ؟ وبدأ الكاتب يَطرَحُ الأسئلة كقوله : لو نجح اليهود فى تحريف كلام كتب الله فلماذا لم يغيروا النصوص التى تشهر عصيانهم وتمردهم على الله ، ويقول الكاتب أيضًا :

وكذلك لو نجح العالم المسيحي فى تحريف الأسفار المقدسة فلماذا لم يستطع تزوير النصوص التي تدحض عقائده **نقول له** : كانوا لايَسْتطيعون التحريف ، ولا التغيير، ولاالتبديل ، لماذا ؟ لأنَّ النبُوَّة لمْ تنقطِعْ فى بنى إسرائيل ، فكان مع الرسول الواحد أكثر من نبي ، فمثلا كان مع (موسى عليه السلام) الذى أنزلت عليه التوراة أكثر من نبي (هارون عليه السلام) وكذلك (يُوشع بن نون ، وكالب بن يُوحنا) عليهما السلام ، ثم توالى إرسال الأنبياء من بعدهم حتى احتاجت البشرية إلى شرع جديد فأرسل الله : (عيسى بن مريم عليه السلام) برسَالةٍ جَديدة وشرْع جَديدٍ ، لأنه كمَا ذكرنا من قبل فى لقاءات ، ومحاضرات ، وكتابات بأن الرسول مرتبط برسالة ، أما النبي فليست له رسالة جديدة ، فهو يدعو الناسَ برسالة مَنْ سَبَقه مِنَ الرسل السابقين حتى يحتاج الناس إلى شرع جديد يتناسب مع قدرتهم ، فيُرْسل الله رسولا ، وينزل عليه كتابا ، وهكذا.....

• وفى ص : 30 يقول : ونقرأ كذلك فى القرآن أنه = لامبدل لكلمات الله = لذلك باءت كل محاولات التحريف بالفشل لأنه لا يعقل أن يسمح الله بأي عبث بكتبه ، **وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأن قوله تعالى من سورة الأنعام آية : 34 **(وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ)** لا تعنى التغيير فى الكتب المقدسة ، فقد جاءت الآية لِتخفِفَ عن الرسول صلى الله عليه وسلم آلامَهُ ، وأحزانه ، مِنْ تكذيب قريش وإيذائهم له (وهو الصادق الأمين) فقال تعالى من سورة الأنعام آية 34 التى معنا :

(وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ وَلَقَدْ جَاءكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ) فقوله **: (وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ)** قانونٌ عامٌ للبشر جَميعًا ، وسنة من سنن الله فى الكون وهو : أنَّ النصْرَ مع الصَّبر ، وأن الفرَجَ مع الكرب ، وأن مع العُسْر يُسْرا ، **وإن كان المراد من كلمات الله الكتب المقدسة فهو القرآن الكريم** لقوله تعالى من سورة الكهف آية :27 **(وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً)**.

• ويَنفِى الكاتبُ أن يكون هناك تحريف ، أو تغيير فى الأسفار المقدسة ، **وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأن القرآن الكريم مَلِئٌ بالآيات التى تذكُرُ تحريف أهل الكتاب للكتب المقدسة .

• **وما ذكره الكاتب فى ص :** 31 من أقوال عُلمَاء المسلمين (كالإمام البخاري ، والفخر الرازي) فى شرح معنى كلمة التحريف ، يُريد إظهارَ أنه يَسْتدِلُ على صِحَّة قوله برأي هؤلاء الأعلام لِينخدِعَ بقوله المسلمون ، فهولم يُبَيّن اختيار البخاري أو الرازي للمعنى الذى يُريدُونه هُمْ ، ولكنه اختارمعنى يَخدُمُ قوله ، ويتناسَبُ مع ما يُريد ، فضْلا عن التناقض الواضح فى الكتب المقدسة .

وتحت أيدينا مُذكرات تشمل أكثر من 100: موضع تحكى هذا التناقض ، فى الكتاب ، والصفحة والموقع ، لمن يرغب فى الحصول عليها

• ثم يقول فى ص : 30 تحت عنوان : ما يقوله القرآن عن الأسفار المقدسة ؟

يقول : يدعو القرآن التوراة والإنجيل " الكتاب المنير" وتوضح عشرات الآيات أن هذه الكتب هي من الله **وهذا حق** ، فنحن نؤمن بهذه الكتب ، والإيمان بها جزء من عقيدتنا ، ومن لم يؤمن بها فهو كافر بالقرآن ، فنحن نؤمن بهذه الكتب التى أنزلت على رسل الله ، ولا نؤمن بالتحريف أو التغيير، أو التبديل ، **ثم يقول :** ونقرأ عن التوراة والإنجيل أن كلا منهما " فيه هدى ونور" وعن التوراة فيها حكم الله **سبحان الله !** يَسْتَدِلُ الكاتِبُ على صِدْق قوله بذكر كلمة أو كلمتين مِنْ آية ، مع أنه إذا ذكرَ الآية كلهَا لشَهِدَتْ عليه ، وجاءت ضِدَّه ، وكذلك الآيات التى بعدها يقول تعالى من سورة المائدة آيات : 43 : 47 **(وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ * إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)** وتمضى الآيات تحْكِى واقعهم حتى قوله تعالى **: (وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)** فالنبيُّون ، والرَّبانِيُون والأحبارُ ، التى فى الآية التى استدل بها الكاتبُ كانوا مسلمين ، وهذا يؤيد قولنا بأن :

(الإسلام دين الأولين والآخرين)

(فالإسلام : عقيدة ، وشريعة)

فأمَّا العقيدة لا تتغير وهي : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر وأن تؤمن بالقدر خيره وشره... فهي ثابتة مع جميع الأنبياء والمرسلين .

وأمَّا الشريعة فتتغير من أمة إلى أمة وذلك بسبب : تفاوت الناس مِنَ الطول إلى القِصَر ومن البدانة إلى النحافة ، ومن القوة إلى الضعف وهكذا..... ولها أركان :

الشهادتان ، والصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، انظر الرسالة الأولى من :

(الإسلام دين الأولين والآخرين)

ويوجد بالمركز الإسلامي جميع الرسائل من الأولى إلى الثامنة + الجواب الكافى + ميراث المرأة

• وجاء فى بعض الأناجيل حِوارٌ بين : يسوع (عيسى عليه السلام) والمرأة السامرية يُفيدُ بأن القبلة ستتحول إلى مكان آخر ، وهذا يدل على تغيير الشريعة فى الإسلام دون العقيدة جاء فى إنجيل يوحنا الإصحاح الرابع (20 : 24) قول المرأة السامرية :
(آباؤنا سجدوا فى هذا الجبل وأنتم تقولون فى أورشليم الموضع الذى ينبغي أن يسجد فيه قال لها يسوع : ياامرأة صدقيني إنه تأتى ساعة لا فى هذا الجبل ، ولا فى أورشليم تسجدون لله...)
• فدل ذلك على أن هذه البشارة التى وردت فى هذا الإنجيل قد انطبقت على خاتم النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم **ولِمَ لا ؟** فيقول الله له من سورة البقرة آية : 144 **(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)** * (أنظر الرسالة الرابعة ص : 47) .
ثم تأمل قول الله تعالى : (وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ)
• وفى بداية ص :31 يقول : غيرأن البعض ما زالوا يعتقدون أنه قد حرف التوراة والإنجيل الموجودان اليوم ولا يمكن أن نثق بهما ولكن لو كان هذا صحيحا فمتى حدث هذا التزوير؟
• **ثم يقول فى نفس الصفحة :** من وجهة نظر قرآنية لا يمكن أن يكون قد حدث أي تحريف قبل كتابة القرآن لأن هنالك آيات قرآنية كثيرة تدعوإلى الإيمان بالتوراة والإنجيل **وهذا خطأ** لماذا ؟ لأن القرآن الكريم بَيَّنَ أنَّ أهلَ الكتاب حرَّفوا التوراة والإنجيل قبل نزول القرآن قال تعالى من سورة آل عمران آية : 187 **(وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ)** ويقول تعالى من سورة المائدة آيات : 15 / 16 **(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ) .**
ثم يقول الكاتب : ويوصي القرآن أيضا بالرجوع إلى المتعلمين فى التوراة والإنجيل بقوله" فاسألوا أهل الذكر" **وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأن سؤال أهل الذكر ليس بالضرورة أن يكونوا أهل الكتب السابقة ، فكل عِلم يَجْهله الإنسانُ ، ولا يَعْرفُ شيئا عنه ، ليسَ له أن يَخوضَ فيه حتى يَعْلمَهُ ، فأهل الذكر لا يتقيدون بالعلماء فحسب ، بل كل صاحب مِهْنة أو حِرْفة لا تعْلمُها فأنت مَأمُورٌ بالسؤال عنها وهكذا ، وحتى لو كان المقصود بأهل الذكر هم أهل الكتب السابقة فسؤال أهل الذكر الذين يَخافون الله تعالى ، ولا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا .

ثم يقول الكاتب : وكذلك لا يمكن أن يكون قد حدث أي تحريف بعد كتابة القرآن **وهذا خطأ** لماذا ؟ لأنه حدث تحريف بعد بَعْثَة النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) نعم فبعد البعثة غير اليهود والنصارى البشارات وبدَّلوا حتى لا يكون للمسلمين عليهم حُجَّة ، يقول المؤرخ الإنجليزي الشهير(جيبون) فى الجزء الخامس من كتابه : إن الأحبار والرهبان صَوَّرُوا وبَدلوا بعد ظهور الإسلام نصُوصًا كثيرة فى التوراة والإنجيل ، ويقول المسيحي الذى هداه الله للإسلام : (بشرى زخاري ميخائيل) فى كتابه : (محمد رسول الله : هكذا بشرت الأناجيل) إن الرهبان قد حرفوا وبدلوا ، ويظهر ذلك من اختلاف الطبعات للإنجيل حذفا ، وزيادة ، بفعل أيدى الرهبان ويبين لنا أحد رجال المسيحية هو الأب : (عبد الأحد داوود الأشوري) مطران الموصل فى كتابه (الإنجيل والصلب) نحوا من هذا التحريف فيشير إلى عبارة تقول :

(المجد لله فى الأعالي ، وعلى الأرض السلام ، وللناس المسرة) لم تكن هكذا بل كانت **(المجد لله فى الأعالي ، وعلى الأرض إسلام ، وللناس أحمد)**

(أنظر كيف فعل التحريف : باسم أحمد ، وباسم الإسلام ؟)

• وأخيرًا يقول فى الفقرة الأخيرة من ص : 31 إن الأسفار المقدسة صحيحة فعلا وكل مَن يُؤمن بالقرآن يجب أن يوافق على نص الأسفار المقدسة لمْ يَجْر تحريفه. ولا شك أنها كلمة الله لآن الأسفار المقدسة لم تحرف منذ قال القرآن إن التوراة والإنجيل "هدى ونور" وإنه لا مبدل لكلمات الله " . **وهذا خطأ** ، لماذا ؟ لأننا وضَّحنا هذه النقاط فى البنود السابقة .

(أنظر الرَّد على كاتب الكراسة فى الصفحات السابقة من هذه المذكرة)

****

• ويَعْجَبُ الإنسانُ وهو يَسْمَعُ ويقرأ لهؤلاء اللئام الماكرين ، كيف يَستدلون بالقرآن الكريم وهم لم يؤمنوا به ؟ ومن المعلوم أن النصُوصَ التى يستدلُ بها الكاتبُ لمْ تحرَّفْ ، والكاتبُ يَعلمُ أنَّ الله تكفل بحفظ القرآن الكريم ، وإلا مَا اتخذه دليلا على زعْمِهِ .

(لذا فقد أوردنا أدلة من القرآن الكريم للرَّدّ عليه فى كثير مِمَّا سبق فانظرْ إليها)

****

****

****

***

*

• وهذا دليلٌ على تخبُّطِ الكاتب فى أقواله فضلا عمَّا يَحْمِله قلبُه من كذِبٍ وافتراءٍ على الله الذى يقول من أول سورة الكهف : **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا * قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا * مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا * وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا * مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا)** .

وحتى نلتقيَ فى رَدٍّ آخرَ إن شاء الله نستودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إعداد

الشيخ : إبراهيم عبد الحميد محمد أبوسالم
أصول الدين ـ الأزهر الشريف
إمام المركز الإسلامي- سان جوان- بورتوريكو
12 من ربيع الأول 1428 الموافق 30 من مارس 2007
ت : 1235-766(787)

****

****

****

****

*****